قياس التناقض الذاتي لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية (دراسة مقارنة)

م. شروق كاظم جبار

جامعة القادسية / كلية التربية للبنات

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى (التناقض الذاتي لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية) . ولتحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة بتبني مقياس (kily 1961 كيلي) والذي تم تطبيقه على مجتمع البحث المتمثل بمعلمي ومعلمات المدارس الابتدائية التابعة لمركز محافظة القادسية وللدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١ م) . وقد تكونت عينة البحث من (٦٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم عشوائيا . واستخدمت الباحثة الأدوات الإحصائية اللازمة لتحقيق اهداف البحث والتوصل الى نتائج البحث والتي كانت أهمها وجود سمة التناقض الذاتي لدى عينة البحث . ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس (ذكور – اناث) .وعلى وفق هذه النتائج قامت الباحثة بوضع عدداً من المقترحات والتوصيات .

الكلمات المفتاحية : (التناقض ، الذات ، الذات المثالية ، الذات الواقعية ، الذات الواجبة).

Measuring self-discrepancy among primary school teachers

(a comparative study)

L. Shorouk Kazem Jabbar

Al-Qadisiyah University / College of Education for Women

Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

Abstract:

The current research aims to identify the level of (self-contradiction among primary school teachers).To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the Kily 1961 scale, which was applied to the research community represented by teachers of primary schools affiliated to the Qadisiyah Governorate Center and for morning studies for the academic year (2020-2021). The research sample consisted of (60) male and female teachers who were chosen randomly. The researcher used statistical tools to achieve the objectives of the research and reach the results of the research, the most important of which were:

1- Recognizing the existence of the self-contradiction feature in the research sample.

2- Identifying the statistically significant differences according to the gender variable: (males - females)

The results of the research showed that the sample to which the self-contradiction scale was applied has self-contradiction, and there are no statistically significant differences in the research sample according to the gender variable: (males - females) on the self-contradiction scale.

According to these results, the researcher developed a number of suggestions and recommendations.

Key words : (Contradiction, self, ideal self, real self, due self) .

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث :

توجد التناقضات في ذواتنا الداخلية ، وهي ظاهرة تتشكل لدينا في المعتقدات القوية مثل الإيمان والأخلاق والتشدّد وما إلى ذلك ، ويستطيع البشر العيش بسلام مع التناقضات بسبب قدرتهم على فصل الأمور عن بعضها البعض ، ولكن عند خروج الأفعال والعواطف المتناقضة من سياقها الطبيعي فحينها لن تكون الامور على ما يرام (Mcdaniel and grice,2005: 18)

وقد أظهر علماء نفس الإدراك أن التناقضات الموجودة داخل العقل البشري بشكل خاص تتحدى بعض التوقعات الوجودية الأساسية التي لدينا حول الحيوانات أو الجماد أو الأشخاص، ونتيجةً لذلك فأننا نتمتع بمكانة معرفية وذكريات واضحة لأدراكنا (حسن ، ٢٠٠١ ، ١٨٧)

وهناك مواقف اجتماعية يكون فيها المرء عالقاً في أوامر زجرية أو تعاليم متناقضة، فمثلاً: عندما تأمر المعلمة طلابها بأن يكونوا "عفويين!"، فإن أسوأ شيء قد يحدث بسبب هذا ‘ربط مزدوج حيث سيتملك الأطفال مشاعر متناقضة بين أمر المعلمة في المدرسة بين اوامر والداهم في البيت.

(علي ، ٢٠٠٨ ، ٨٩)

ان طبيعة الحياة في الوقت الحالي هي ما تجعل الشخص يضطر الى اظهار فعل يختلف عن القول او العكس صحيح ايضا، فمن غير الممكن ان يظهر الشخص للآخرين طريقة عيشه وأولاده من حيث الفوضى وعدم الانضباط واللامبالاة في أمور حياته الخاصة ، بل يجتهد لأن يبين لمن حوله الحياة التي هي في أحلامه وكيف يتمناها ان تكون ويريدها ، ومن هنا يلجأ الى التناقض في سلوكه وافعاله واحيانا قد يصل الى حد «التنظير في معاملة الأبناء» (Higgins,1989:93)

وأكد (مازن ١٩٧٦) ان التناقض صفة متأصلة في شخصية الإنسان، فهي في جوهر وصميم شخصيته لا يمكن فصلها عنه ، مؤكدا ان الوئام والتناقض والتصالح صفات مكونة لشخصية الانسان ، ويقول: «إن خطورة التناقض تكمن بعدم قدرة الإنسان على الانسجام الذي قد يقود الشخصية الإنسانية في حالاتها القصوى إلى الانفصام أو تتحول إلى آداه لتدمير شخصيته بكثرة العتاب والملامة (جابر ، ١٩٨٧، ٥٤٣)

اهمية البحث :

ان اقرب الامثلة للتناقض الذي نعيشه ونواجهه في الحياة يتمثل بمشاعر الحب للآخرين فتلك المشاعر مليئة بالتناقض في داخل انفسنا وفي كلامنا ، فالشخص عادة عندما ينفرد بنفسه يبدأ بطرح الأسئلة حول نفسه لمعرفة متطلباته وما يريد من غير أن يعرف الآخرين بماهيته ،

بشكل آخر عندما يكون مع الآخرين نجد كلامه مغاير عما كان يفكر به لوحده وهذا يدل على التناقض الذاتي اللاإرادي (لأن بسلوكه ذاك يخفي عن الآخرين عيوبه ونواقصه وتقصيره).

فنرى أنفسنا بأننا احياناً قد نشعر بالسعادة وتارة أخرى نشعر بالحزن واحياناً نميل للانطواء والانعزال في سلوكنا ، واحياناً نشعر بالانطلاق وهذه صورة من صور التناقض التي نسلكها من غير أن نعرف (مرسي ، ١٩٩١، ٧٢)

ان التناقض الذاتي ما بين القول والفعل ظاهرة أصبحت جزءا من واقعنا الاجتماعي نتعايش معه بأية طريقة كانت وهو ما يدل على غياب التناغم داخل الانسان وهذه ظاهرة نفسية ولها أبعاد اجتماعية كذلك ، خصوصا أن سلوك الانسان يعكس فكره الشخصي ، وبين د. حسين ان الظهور في عدة شخصيات في المنزل والعمل والشارع منتشر بشكل كبير بعيدا عن وجود الشخصية هو التناقض بذاته ، وهذا الضعف متأصل في الطبيعة البشرية التي تحكمنا وتجبرنا على هذا التناقض بالإضافة الى الاشخاص الذين يكونون من حولنا وقد يفرضون علينا استخدام طرق مغايرة لأسلوب حياتنا (حسن ، ٢٠٠١ ، ١٨٨)

مما يزيد من اهمية الدراسة الحالية هو قلة الدراسات العربية في حدود علم الباحثة في تناولها موضوع هذه الدراسة فمن الواضح أن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع اعتمدت على فئات معينة تختلف عن الدراسة الحالية والتي قد شعرت الباحثة بحاجة هذه الفئة الى هذا النوع من البحوث والدراسات .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- التعرف على سمة التناقض الذاتي لدى عينة البحث .

٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية حسب متغير الجنس : (ذكور- اناث) .

حدود البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بمعلمي ومعلمات المدارس الابتدائية لمركز محافظة القادسية وللدراسات الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ .

تعريف المصطلحات :

أولاً : تعريف التناقض :-

- تعريف العاسمي ٢٠١٠

هو تناقض يحدث بين مفهوم الذات وموجهات الذات وينتج عنه في الغالب انماط انفعالية سلبية مختلفة كالقلق والاكتئاب (العاسمي ، ٢٠١٠: ٢٦)

- تعريف عكاشة ١٩٩٢ :

هي عدم الانسجام أو التوافق بين معتقدات وأفكار الفرد وسماته ومكونات الذات عنده والذي قد ينتج عنه أنماط انفعالية سلبية مختلفة مثل القلق والاكتئاب (عكاشة ، ١٩٩٢ : ٦٨)

- تعريف هيجنز (higgines 1987)

ويقصد به عدم التوافق أو الانسجام بين معتقدات وافكار الفرد وبين سماته.

(higgines,1987:231) ومكونات مفهوم الذات لديه.

ثانياً : تعريف الذات :

- تعريف الباهي ١٩٨٦ :

هي تنظيم نفسي هدفه تقويم الفرد لسلوكه وأن الغرض الأساسي منه لكل فرد هو تطوير هذا التنظيم وديمومته (الباهي ، ١٩٨٦: ١٠)

- تعريف فوزي ١٩٨٧ :

الذات هي المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه بأعتباره كائن بايلوجي واجتماعي ، أي ينظر له كمصدر للتأثير والتأثر بالآخرين (عبد الرحمن ، ١٩٨٧: ١٠)

- البورت 1937 (Allport) :

هي الوظيفة التي تدل على مضمون معين في البناء النفسي عند الأنسان.

(Allport . 1937 : 146)

الفصل الثاني (الاطار النظري والدراسات السابقة)

مفهوم التناقض الذاتي :

يرى كثيراً من العلماء أن التناقض الذي يحدث اثناء عملية الإدراك يرتبط مع احساس الفرد بماهيته ومفاهيمه حيث يقوم الشخص بسلوكيات معينة أو يتصرف حيال أمر ما بشكل معين وفي نفس الوقت يدفعه إحساسه إلى القيام بتصرفات متناقضة لتلك القيم والمفاهيم التي يدركها فيكون السلوك كمن يقوم بسلوكين متناقضين لبعضهما من غير مبرر وهذا هو ما (calogero and Watson, 2007: 68)يدعى بالتناقض

أن الأفراد بشكل عام يقارنون ذاتهم الفعلية (أي صفاتهم وسماتهم الخاصة بهم والتي يمتلكونها) مع المعايير الداخلية أو الذات المثالية/الواجبة (أي مطابقة معايير المجتمع) فتحدث هنا التضاربات بين « الذات الواجبة » و« الذات المثالية » (النسخة المثالية من ذاتك التي تنشأ من تجارب الحياة) و«الواجب» (الذي يشعر الشخص بأنه ينبغي أن يكونه أو يصبح عليه) بالمضايقات العاطفية (على

سبيل المثال، الخوف والخطر والقلق). يُعتبر التناقض الذاتي بمثابة الهوّة التي تمثل الذات، والذي يفضي بدوره إلى مشاعر سلبية (العاسمي ، ٢٠١٠ : ٦٦)

وقد حظي موضوع الذات بأهمية من قبل جميع العلماء والباحثين في مجال علم النفس وذلك من اجل فهم الشخصية الانسانية باعتبار أن فهمها هو بداية فهم الشخصية الانسانية ، وان مفهوم الفرد عن ذاته يؤثر بشكل كبير على كثير من جوانب سلوكه وشخصيته بشكل عام ، فالافراد الذين يرون انفسهم بأنهم غير مرغوبين من قبل الآخرين فأنهم سوف يسلكون وفق الصورة التي يراها فيه الآخرون ، كما يتصرف الافراد اصحاب المفهوم الغير واقعي لذواتهم الى التعامل مع الناس بأساليب غير واقعية وفي هذه الحالة يتكون لديهم مفهوم متناقض حول انفسهم وينتج بالتالي اضطرابات نفسية واجتماعية خلال تفاعلهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه ، ان المفهوم العام للتناقض يمكن وصفه من خلال معارضة الفرد لمعايير المجتمع التي تولد لدى الفرد شعوراً بالخوف والقلق لديه بسبب التناقض الذي يحدث بين ذاته وبين معايير المجتمع المثالية المفروضة عليه (عبد الرحمن ، ٢٠٠٤: ١٢٦)

ان تناقضات كثيرة نراها في البشر بطرق مختلفة وبدرجات متفاوتة، منها ما هو مرئي وواضح ومنها ما هو مخفي إلا انه يجمعهم التناقض في الفعل والقول واسلوب الحياة. ان التناقض ينشأ من عدم القدرة على التعبير صراحة بالرأي، او حتى التصرف بعفوية وتلقائية، فهو يعتقد أن عيون الناس تترصد له ولأخطائه، فيضطر لوضع أقنعة تناسب الظروف ، وهذا يبعث في الشخص الشعور بالقلق النفسي الدائم، ومع الوقت فإنه لا يحصد سوى نظرات الشك بأقواله وأفعاله، وغيرها من نظرات اجتماعية سلبية لمن يتصف بهذه(Bruch and Laureti, 2000: 37)

التناقض في العلاقات :

ان الإنسان بطبعه كائن معقد لا يوجد تناسق فيه بين افكاره وافعاله ورغباته. فمشاعر الإنسان لا تملك أي تماسك او وحدة ، وبأمكاننا أن نلاحظ مشاعر متضاربة عند شخص ما في وقت واحد ، ويمكن أن نرى موقف متناقض في شخص ما ويمكن أن التناقض في المشاعر هي القاعدة في حالة

إثارة المشاعر المتضاربة وإظهارها لفترة وجيزة أو قد تكون هناك مشاعر معينة ثابتة تجاه شخص ما أو عمل معين مثل حب المرأة لزوجها وكرهه الناجم عن الغيرة (الباهي ، ١٩٨٦ : ٣٩)

لا يمكننا أن نعتبر هذا النوع من التناقض الذي يعيشه الفرد مرضاً أو خلل في جوهر الشخصيّة، بل على العكس فهو تصرّف ايجابي وصحي لدى الفرد يساير الحالة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويشير بذلك الى مدى التكيف في طبيعة الشخصيّة طبقاً للظرف والحالة التي يمر بها . فمن الأمثلة الشائعة التي نراها حول ذلك الامر هو تصرفات بعض الافراد المغتربين الذين يذهبون للعيش في المجتمعات الغربية فيندمجون فيها وتتكون لديهم مفاهيم جديدة فيتصرفون بالسلوك الغربي حينما يكونوا هناك ، بينما يعودون لسلوك البلد الأم حينما يزورون أوطانهم ؛ وهذا هو ما نعني به التناقض الذي يسلكه الافراد حول طبيعة العلاقات . (بركات ، ٢٠٠٩: ١٢٨)

أسباب التناقض الذاتي :

ان مصطلح التوافق النفسي يعني التوافق أو التلاؤم بين أجهزة الجسم المختلفة للكائن الحي وبين ذاته ، فأذا كان الفرد قادراً على التوفيق فيما بينهما فأنه سيعيش في حالة نفسية وجسمية جيدة ؛ أما أذا اضطربت العلاقة بين الفرد وذاته فسوف يحدث التناقض لديه .

ويرى (روجرز) أن التطابق او عدم التطابق بين الواقع الخارجي والواقع الشخصي للفرد أو درجة الفرق بين الذات التي يدركها الفرد عن نفسه وبين الذات المثالية التي يحاول الوصول إليها كل هذا يدفعه لأصدار تقييمات عن ذاته قد تكون سلبية أو إيجابية ، ولكي يحدث الادراك السليم من قبل الفرد حول ذاته يجب أن يتم الاتساق السليم بين ادراك الفرد لنفسه وادراك الآخرين له وكلما كان الاتساق ذلك سليماً أدى الى تكوين صورة سليمة عن الذات لدى الفرد (الحموي ، ٢٠٠٤: ٦٩)

ان درجة تقبل الفرد لنفسه ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدرجة تقبل الآخرين له ، فالفرد يعكس الاستجابات التي يكونها عن نفسه من الآخرين بدرجة كبيرة ، ومن هنا يحدث الربط بين معرفة الفرد وادراكه لما

هو موجود لديه (صورة الذات المدركة) ولما يود عليه ان يكونه (صورة الذات المثالية) والسعي وراء المقارنة بين هاتين الصورتين (عبد القوي ، ٢٠١١: ١٢)

مفهوم الذات :

أن مفهوم الذات يعد مصدراً اساسياً لمعرفة الهوية إذ تمثل تلك المعرفة الجوهر الموحد لشخصية الافراد ، فمفهوم الذات هو تنظيم ادراكي معرفي انفعالي متعلم يمثل استجابات الفرد نحو نفسه ، وقد أوضح عدد من الباحثين ابعاد متعددة لمفهوم الذات نذكر منها تصنيف (الصيرفي ١٩٨٧) لأبعاد الذات تتمثل فيما يأتي :

١- **بعد الذات النفسي :** وهو عبارة عن مشاعر وخيال الفرد وامانيه وادراكه التي تتحكم بضبط دوافعه وانفعالاته وسلوكه ومفهومه لنفسه .

٢- **بعد الذات التفاعلي :** وهي عبارة عن قدرة الفرد على التفاعل والتكيف مع الآخرين وتوضح مدى قدرة الشخص وقوة التركيب النفسي لديه .

٣- **بعد الذات الاجتماعي :** وهي مدى ادراك الفرد للعلاقات الاجتماعية التي تربطه بأقرانه وماهي الاتجاهات الأخلاقية التي يحملها ومدى وضوح الأهداف التربوية لديه .

٤- **بعد الذات الاسري :** ويتضمن مفهوم الفرد نحو اسرته (والديه واخوته) ونوعية المشاعر التي يحملها الفرد نحو اسرته (عسيري، ٢٠٠٣: ٢٨- ٢٩)

النظريات المفسرة للتناقض الذاتي :

اولاً : نظرية ليكي (Liky 1961) تناقض الذات :

يعتقد (ليكي ١٩٦١) ان البشر في حاجة دائمة الى التوافق والاتساق في أدراكهم للسمات التي يمتلكونها والتي تكوّن ذاتهم ليتمكنوا من تشكيل مفهوم موحد حول ذاتهم الواقعية.

(عكاشة ، ١٩٩٢: ١٢١)

وتؤكد هذه النظرية على العلاقة بين الذات وكيفية تأثرها بالانفعال ، حيث ان مشاعر الفرد السلبية حول ذاته يمكن أن تكون مصدراً للتوتر الانفعالي عند الفرد ، وهذه العلاقة قد تؤثر بشكل عام على معتقدات الفرد وافكاره حول ما هو عليه الآن أو ما سيكون عليه في المستقبل بالإضافة الى الصفات التي تتمتع بها ذواتهم الواقعية والحالية والمستقبلية ؛ ففكرة الفرد عن نفسه حول ذاته تكون مرتبطة بالافكار والمشاعر التي تنشأ غالباً من عقدة المقارنة بيننا وبين الآخرين ، وان استجاباتنا لخبرات النجاح والفشل تعتمد على كيفية تفسيرنا لهذه الخبرات التي تمر بنا وتعتمد كذلك على الكيفية التي نفسر بها وقوع الاحداث التي تواجههنا (العنزي ، ٢٠٠١: ١٤٣)

ويختلف البشر في أنواع المشكلات الانفعالية التي تحدث لهم وهذا يسبب لهم مؤشر نفسي يؤدي الى تناقض في ذاتهم ربما يكون في الدرجة التي يعاني منها الناس بين مختلف جوانب الذات ، وذلك هو المكون المعرفي لبناء الذات والذي يحدث عندما تعزى الصفات الحقيقية للذات في عدم تطابقها مع الصفات التي توجه الذات (calgero and Watson, 2007: 146)

ثانياً : نظرية التناقض الذاتي لهيجنز (Higgins 1987)

توفّر النظرية التي طوّرها (إدوارد هيجنز في عام ١٩٨٧) قاعدةً لفهم كيفية ارتباط أنواع مختلفة من التناقضات التي تحدث لدى الافراد .

ويرى (هيجنز ١٩٨٧) أن التناقض الذاتي يشير الى ان هناك عدم وجود اتساق بين معتقدات الشخص عن سماته وامكاناته الحالية وبين السمات والإمكانات التي يتمنى ان يكون عليها ، وفي ضوء ذلك قام (هيجنز ١٩٨٧) بتقسيم التناقض الذاتي الى قسمين :

١- تناقض الذات الواقعي – مقابل – ادراك الذات المثالي .

٢- تناقض الذات الواقعي – مقابل – ادراك الذات الواجب .

وتفترض هذه النظرية وجود ثلاثة مجالات أساسية للذات والتي هي الموجه الرئيس في حدوث التناقض وهي :

١- الذات الفعلية (الواقعية) :

وتُعتبر الذات الفعلية تمثيل للسمات التي تعتقد أنّنا تمتلكها بالفعل، أو التي نعتقد أنّ الآخرين يعتقدون أننا تمتلكها . ويمكن أن يُنظر إلى «الذات الفعلية» على أنها مفهوم الشخص الأساسي عن نفسه ، أي أنّها تصوّر الشخص لمميزاته الخاصة (الذكاء والمظهر الرياضي والجاذبية، إلخ).

٢- الذات المثالية (المتخيلة) :

تُعتبر الذات المثالية تمثيل للسمات التي يرغب الشخص في امتلاكها (أي تمثل آمال وتطلّعاتنا أو تطلعات الآخرين فينا) ، ويُنظر إلى «الذات المثالية» على أنها هي التي تحفز الأفراد عادةً على التغيير والتحسين والإنجاز.

٣- الذات الواجبة :

تُعتبر الذات الواجبة تمثيل عن السمات التي يعتقد شخص ما (أنت أو شخص آخر) أننا يجب أن نمتلكها (أي أنها تمثل إحساس شخص ما بواجبنا أو التزاماتنا أو مسؤولياتنا) نحو واجباتنا المفروضة ونحو اسرتنا والآخرين.

ويرى (هيجنز ١٩٨٧) ان التناقض الذاتي عند الافراد يعد مؤشر للصحة النفسية عند الافراد (Higgins,1987: 319)

ثالثاً : نظرية هيجنز و ستروومان (Higgins and Strauman 1989) نظرية تناقض الذات :

وفي هذه النظرية قام كلاً من (هيجنز و ستروومان) بتعديل وتطوير النموذج الأصلي لنظرية التناقض الذاتي . ويتركز المبدأ العام لهذه النظرية على ما يلي :

انه بمقدار ما يكون التناقض بين الذات المثالية والذات الواقعية واضحاً فأن الفرد سوف يتعرض لمشكلات نفسية وانفعالية تتناسب مع نوع التناقض الذي يعيش فيه ومقدار شدّته .

فالتناقض عند الفرد هو عبارة عن حالة خوف مستمر عند الفرد ويمكن ملاحظته في التفاعلات الاجتماعية أو مواقف العمل المختلفة وحتى يحدث في اثناء تفاعله مع الاسرة ويظهر عليه من خلال

سلوكه الصادر منه ، فيحدث فيها للفرد ارتباك خصوصاً أن التعرض لهذه المواقف يتطلب منه استجابة فورية لتلك الاحداث (الرشيدي وآخرون ، ٢٠٠١: ٥١٥- ٥١٦)

الدراسات السابقة :

١- دراسة العاسمي ٢٠١٢ :

بعنوان (تناقضات ادراك الذات وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب)

هدفت هذه الدراسة التعرف على تناقض الذات لدى عينة البحث ومدى علاقتها بكلاً من القلق الاجتماعي والاكتئاب ، وقد بلغت عينة الدراسة (٢٣٠ فرداً) واظهرت النتائج ان عينة البحث لديهم تناقض ذاتي وظهر كذلك بأنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين التناقض الذاتي وبين القلق الاجتماعي في هذه الدراسة .

٢- دراسة صالح ٢٠١٦ : بعنوان (مظاهر الشخصية النرجسية وعلاقتها بتناقض الذات)

وهدفت هذه الدراسة على التعرف على العلاقة بين أنماط الشخصية والتناقض الذاتي لدى عينة البحث ، وقد استخدمت الباحثة مقياس (هيجنز ١٩٨٧) وبلغ عدد افراد عينة البحث (٢٤٠ فرداً) من الذكور والاناث ، وتوصلت الدراسة الى ان عينة البحث لديهم تناقض ذاتي وكذلك انه لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كلاً من أنماط الشخصية النرجسية والتناقض الذاتي .

٣- دراسة الشمري ٢٠١٦ :بعنوان (تناقضات ادراك الذات وعلاقته بالاخفاقات المعرفية)

وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى ادراك الذات (الواقعية ، المثالية ، الواجبة) ومدى ارتباط الإخفاقات المعرفية بالتناقض الذاتي ، وتألفت عينة الدراسة من (٢٠٠ فرداً) ، واظهرت نتائج الدراسة انه يوجد لدى العينة تناقض ذاتي وكذلك يوجد علاقة ارتباطية دالة بين الاخفاقات المعرفية والتناقض الذاتي .

٤- دراسة هايديك و ورد (Heidich and ward 1994)

بعنوان (التوافق النفسي وعلاقته بتناقض الذات)

هدفت هذه الدراسة التعرف على التوافق النفسي لدى عينة البحث وعلاقة ذلك التوافق بالتناقض الذاتي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٨ فرداً من الذكور والاناث) ، وتوصلت الدراسة الى ان عينة البحث لديهم تناقض ذاتي وكذلك ظهر أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النفسي والتناقض الذاتي .

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في محافظة القادسية والتي تم اخذها من المدارس التابعة لمركز محافظة القادسية وبلغ مجموع المعلمين والمعلمات (٤٤٧) معلماً ومعلمة بواقع (١٨٠ معلم) و (٢٦٧ معلمة) موزعين على (٣٥ مدرسة ابتدائية) للعام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ . وجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

يبين اعداد مجتمع البحث حسب المدرسة والجنس

ت	المدرسة				المجموع
	مدارس البنين	اعداد المعلمين	مدارس البنات	اعداد المعلمات	
١	جعفر الطيار	١٣	خنساء	١٥	٢٨
٢	الشهيد جميل امانة	٢٢	الازدهار	١٧	٣٩
٣	دار السلام	١٧	خديجة	١٣	٣٠
٤	الاكرمين	١٦	السنبلة	١١	٢٧
٥	الخلاني	٩	العراق	٨	١٧
٦	صفي الدين الحلي	١٢	الجيل الجديد	١٦	٢٨
٧	شهيد المحراب	٢٣	الذرى	١٣	٣٦
٨	النهرين	١٥	الاقتدار	١٤	٢٩
٩	بنغازي النموذجية	١٧	آمنة بنت وهب	١١	٢٨
١٠	امين الامة	١١	العبير	٩	٢٠
١١	الفضل	١٣	المناهل	١٣	٢٦
١٢	فلسطين	١٢	الفضائل	١٦	٢٨
١٣	المجد	١٦	المدائن	١٠	٢٦
١٤			الفضائل	١٥	١٥
١٥			الصباح	١٣	١٣
١٦			الحفصة	١٤	١٤
١٧			الضلال	١١	١١
١٨			العفة	٩	٩
١٩			الغصون	١٤	١٤
٢٠			المروة	١٢	١٢
٢١			آمرلي	١٣	١٣

٢٢			حليمة السعدية	١٥	١٥
المجموع الكلي		١٨٠		٢٦٧	٤٤٧

عينة البحث :

تكونت عينة البحث الحالي من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية من المدارس التابعة لمركز محافظة القادسية والبالغ عددهم (٦٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم من اربع مدارس مختلفة بواقع (٣٠) معلم و (٣٠) معلمة بالطريقة العشوائية الطبقية للعام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (٢)

يبين عينة البحث موزعة حسب المدرسة والجنس

	المدرسة	عدد المدرسين	عدد المدرسات	المجموع
١	دار السلام	١٥	–	١٥
٢	الخلاني	١٥	–	١٥
٣	الازدهار	–	١٥	١٥
٤	السنبلة	–	١٥	١٥
المجموع		٣٠	٣٠	٦٠

أداة البحث :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة رأت الباحثة أن مقياس كيلي (kily 1961) والذي ترجمه للعربية أ.د. ناصر إبراهيم المحارب سنة ١٩٩٧ مناسباً لعينة البحث ، ويتكون المقياس الحالي من (٢٨ فقرة) موزعة على ثلاث مجالات وهي :

(المجال النفسي : ويتكون من (١٠ فقرة) ، والمجال المدرسي ويتكون من (٩ فقرة) ، والمجال الاجتماعي ويتكون من (٩ فقرات)) ، وكانت بدائل الإجابة هي (دائماً ، احياناً ، غالباً) .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

١- صدق المقياس :

ويعني الصدق قدرة الأداة على قياس الظاهرة التي صُممت لقياسها ويعد الصدق من الأدوات التي يجب توفرها في الأداة (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ : ٣٩) . وللتحقق من صدق المقياس اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري على اعتبار انه أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري وذلك بأن يقوم عدد من المحكمين والمختصين بالتعرف على مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها ، وقد قامت الباحثة بعرض الأداة على عينة من المحكمين والمختصين في التربية وعلم النفس بلغ عددهم (١٠) محكم وطلب منهم ابداء آرائهم على فقرات المقياس وبدائله من حيث كونها صالحة أو غير صالحة واجراء التعديلات اللازمة على الفقرات لتلائم طبيعة البحث وأهدافه والعينة التي سيطبق عليها المقياس واعتمدت الباحثة على موافقة (١٠) محكمين فأكثر على الفقرة وهي تمثل نسبة (٨٣.٣ %) معيارا لصلاحيتها للقياس .

٢- الثبات :

يعد الثبات من الشروط المهمة للأداة الجيدة وهو يعني الاتساق في النتائج التي نحصل عليها (ملحم ، ٢٠٠٠ : ٢٤٩) وبالنسبة لثبات مقياس التناقض الذاتي فقد اعتمدت الباحثة على طريقة اعادة الاختبار وذلك بتطبيقه على عينة بلغ عددها (٣٠) معلم ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية ، وكان الفاصل الزمني لإعادة الاختبار هو (١٥) يوما ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات التطبيقين الأول والثاني وجدت الباحثة ان معامل الثبات بين التطبيقين كان يساوي (٠.٨٢) ويعد هذا العامل مقبولا مقارنة بقيم تقويم دلالة معامل الارتباط . وبذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

١- التعرف على سمة التناقض الذاتي لدى عينة البحث .

لغرض التحقق من الهدف الأول وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٦٠ معلماً ومعلمة) وجدت الباحثة ان المتوسط الحسابي لعينة البحث (٩٢,٦٥) والانحراف معياري (٢٢,٢٣) وعند مقارنة الوسط الحسابي للعينة ومقارنتها بالمتوسط الفرضي البالغ (٩٠) وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (١,٩١) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩) والجدول التالي ويوضح ذلك .

جدول (١)

الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لعينة البحث على مقياس التناقض الذاتي

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٦٠	٩٢,٦٥	٢٢,٢٣	٩٠	٥٩	١,٩١٥	١,٦٧١	دالة

وهذه النتيجة تدل على ان عينة البحث لديها سمة التناقض الذاتي ؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق النظرية (هيجينز) التي تبنتها الباحثة ، حيث يرى ان التناقض الذاتي قد يحدث نتيجة عدم التطابق بين الذات المثالية (وهي الذات التي يحاول الفرد الوصول اليها) وبين الذات الواقعية ؛ فيؤدي بالفرد الى الإحباط وخيبة الامل ، وتجعل الفرد يستجيب بطريقة متناقضة تجاه الاحداث والافراد (Higgins,2087:212)

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الخلف ٢٠٠٧) ودراسة (العاسمي ٢٠١٢) ودراسة (هادي ٢٠١٢) ودراسة (الشمري ٢٠١٦) ودراسة (كالجيرو و واتسون ٢٠٠٩) ودراسة (أنس وكوكس ومورفاي ٢٠٠٠) .

وتختلف مع دراسة (كاتر وجاوس ٢٠٠٩) .

٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية حسب متغير الجنس : (ذكور- اناث)

لمعرفة دلالة الفروق في التناقض الذاتي لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس وبأستعمال الاختيار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٥٠٦) درجة ، وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠١) درجة ، والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (٢)

دلالة الفرق على وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) لدى عينة البحث لمقياس التناقض الذاتي

العينة	عدد الافراد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٣٠	٩٤,١	١٩,٣٢٠	٠,٥٠٦	٢,٠٠١	غير دالة
الاناث	٣٠	٩١,٢	٢٤,٧٢٨			

من خلال النتائج أعلاه يتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة البحث حسب متغير الجنس (ذكور – اناث) ويمكن ان تعود هذه النتيجة الى ان عينة البحث قد تتشابه في خصائص وسمات الشخصية وتتعرض لنفس ضغوط العمل وتكاد تكون مشتركة ؛ الامر الذي يؤدي الى عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بينهما .

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الخلف ٢٠٠٧) ودراسة (العاسمي ٢٠١٢) ودراسة (الشمري ٢٠١٦) ودراسة (كالجيرو و واتسون ٢٠٠٩) ودراسة (أنس وكوكس ومورفاي ٢٠٠٠) .

وتختلف مع دراسة (هادي ٢٠١٢) ودراسة (كاتر وجاوس ٢٠٠٩) .

التوصيات :

في ضوء النتائج تلك توصي الباحثة بما يلي :

١- ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي والصحي لمعلمي المدارس الابتدائية .

٢- توفير الظروف البيئية المناسبة للمعلم بالإضافة الى تهيئة الأجواء المناسبة للتعلم .

المقترحات :

في ضوء النتائج تقترح الباحثة عدداً من النقاط كما يلي :

١- اجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية مع متغيرات أخرى مثل : (التوافق النفسي ، التمايز النفسي ، الذكاء الانفعالي ، الضغوطات النفسية .. وغيرها) .

٢- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية مع عينات مختلفة مثل : (المراهقين ، طلبة المعاهد ، طلبة الجامعة ، طلبة الدراسات العليا)

٣- فتح مراكز أرشاد متخصصة داخل المدارس الابتدائية مع توفر كافة الاحتياجات لتلك المدارس .

المصادر

- الباهي ، سامية ربيع ، ١٩٨٦ ، مفهوم الذات عند المتفوقات في التعبير الحركي والتمرينات وعلاقته ببعض المتغيرات المختارة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان ، القاهرة .

- بركات ، زياد ، ٢٠٠٩ ، علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس .

- جابر ، عبد الحميد جابر ، ١٩٨٧ ، نظريات الشخصية ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

- حسن ، عايدة ، ٢٠٠١ ، ضغوط الحياة والتوافق الزواجي لدى المصابات بالاضطرابات السيكوماتية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

- الحموي ، وسام ، ٢٠٠٤ ، الصورة المدركة والمثالية للشريك والذات وعلاقتهما بالتوافق الزواجي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق .

- الرشيدي ، بشير، وآخرون ، ٢٠٠١ ، سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية ، المجلد ٩ ، مكتب الانماء الاجتماعي ، دولة الكويت .

- الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، الأختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل.

- العاسمي ، رياض ، ٢٠١٠ ، تناقضات ادراك الذات وعلاقته بكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى طلبة جامعة دمشق ، مجلة العلوم الإنسانية ، مجلد ٣٥، عدد٢ .

- عبد الرحمن ، محمد السيد ، ٢٠٠٤ ، علم النفس الاجتماعي المعاصر/ مدخل معرفي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

- عبد القوي ، د. ياسر ، ٢٠١١ ، من عجائب النفس البشرية (ازدواج الشخصية) ، دار الايمان ، الاسكندرية .

- عسيري ، عبير محمد ، ٢٠٠٣ ، تشكيل هوية الانا وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى .

- عكاشة ، احمد ، ١٩٩٢ ، الطب النفسي المعاصر ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

- علي ، حسام محمود ، ٢٠٠٨ ، الانهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المينا ، كلية التربية .

- العنزي ، فلاح محروث ، ٢٠٠١، علم النفس الاجتماعي ، المطابع التقنية للأوفيست ، الرياض ، ط٣ .

- مرسي ، كمال إبراهيم ، ١٩٩١ ، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس ، دار القلم للنشر والتوزيع ، جامعة الكويت ، ط١ .

- ملحم ، سامي محمد ، ٢٠٠٠ ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

- Allport,G,W(1937) : personality , a Psychological Interpretation , London , Constable .

- Bruch A Monroe, Rivet M Kathy and Helene J. Laurenti. 2000 . Type of self-discrepance and relationships to components of the tripartite model of emotional distress personality and Individuol Differences , Vol 29 . (1) .
- Calogero M.Rachel and Neill Watson. 2007. Self-discripancy and chronic social self-consciousness. Unigue and interactive effects of gender and Realought discrepancy . personality and Individual differences. Vol 46 .
- Higgins, E. Tory. 1987. Self-discrepancy.A theory relating self and affect. Psychological review, 94 .

- Higgins, E. Tory. 1989 : Self-discripancy theory what pattems of self beliefs case people to suffer? Advances in Experimental social psychology Vol 22 .

- Mc Daniel , Brenda James , Grice . 2005 : Measuring Self-discripancy cies on the big-five personality theist with the internet, personal construct theory practice, Vol 36 .